■ والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد،وانما اقاتل الى ان يفتح لي الله بالنصر او الشهادة.

الإمام الحسين «ع»

عاشوراء

اشراف وإعداد: حسين الصباغ
للتواصل :
هاتف: 17617056
الايميل: tohusain@gmail.com

العاصمة تستعد لاستقبال آلاف المشاركين في مراسم العزاء في ليالي عاشوراء

عاشوراء ينشر ملامح الحزن في مختلف قرى ومناطق البحرين

كتب – حسين الصباغ:

على قدم وساق تجري الاستعدادات في مختلف مدن وأحياء البحرين لإحياء مراسم عاشوراء ، ذكرى استشهاد قائد أباة الضيم و أسوة الأحرار الإمام الحسين (ع)، في واقعة الطف قبل أكثر من 14 قرنا في مدينة كربلاء المقدسة .

وتستنفر مآتم وحسينيات البحرين طاقاتها لاستقبال عاشوراء الإمام الحسين (ع)، وشعائر المناسبة، فيما تستعد المنامة بأهلها ومؤسساتها الدينية والاجتماعية لاستقبال عشرات الآلاف من المواطنين والمقيمين والزائرين الخليجيين في ليالي عاشوراء الإمام الحسين، والذين يتوافدون على العاصمة زرافات للمشاركة في مجالس القراءة الحسينية المنتشرة هناك، والمواكب الحسينية بمختلف لغاتها العربية والفارسية والهندية والباكستانية.

وقال نجيب وهو رئيس أحد المآتم الحسينية في مدينة المنامة : «لقد أنجزنا استعداداتنا لاستقبال شهر الأحزان واعتقد أن هذا العام سيكون مميزا من حيث الاعداد والتهيئة وإقامة المراسم والطقوس بشكل يتلاءم و قدسية هذا الشهر ومعانيه النبيلة».

و أضاف :«سيحظى زوار العاصمة من المناطق الأخرى للمشاركة في إحياء أيام عاشوراء بكرم الضيافة والاستقبال، وسنستمر في خدمة الإمام الحسين متبعين منهجنا الثابت في ذلك كل عام».

وتحرص أسر وعائلات المنامة على التواجد في المنامة طوال شهر المحرم لمشاهدة المواكب الحسينية والمشاركة فيها والتفاعل معها في مشهد يغطي عليه الأسى والحزن.

وقال صادق ميرزا ويعمل مخلصاً جمركيا : «منذ أعوام طوال وأنا أحرص على المشاركة في مواكب عزاء المنامة وأجد في ذلك فرصة للتعبير عما يختلج داخلي من الحزن و لأسى على سيرة أهل البيت» .

ورغم أن هذه الفعاليات والمراسم الحسينية تنظم طوال شهر محرم في مختلف مناطق وقرى البحرين الا أن العاصمة تستقطب الآلاف من المناطق الأخرى بالإضافة إلى الزوار والمقيمين نظرا لما تتضمنه من مآتم كثيرة وعريقة، وفعاليات وإبداعات حسينية مميزة، بالإضافة إلى مشاركة الخطباء البارزين والرواديد الحسينيين المخضرمين في مواكبها.

كما تقدم في المنامة يوميا وجبات طعام من خلال متبرعين حيث يشاهد في مواقع مختلفة قدور الطهي الكبيرة وهي تنتشر في المدينة وشوارعها وقرب المنازل ويشرف عليها طهاة من الرجال حيث توزع أطباق الطعام على المشاركين في المراسم الحسينية مجاناً وفي حب الإمام الحسين (ع).

ويطغى السواد على أزقة المنامة وطرقاتها وتعلو الأعلام السوداء الجوامع والحسينيات والمنازل، كما وتسمع في إرجائها منذ ساعات الصباح الأولى وحتى منتصف الليل تسجيلات صوتية لعلماء الدين والخطباء والشعراء وآخرين ينشدون تراتيل وأهازيج تمجد واقعة الطف وذكرى استشهاد الإمام الحسين فيما تحظى مكاتب التسجيلات إقبالا مميزا من قبل المعزين لشراء آخر الإصدارات العزائية.

من وحي عاشوراء

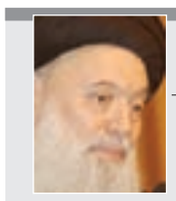

السيد محمد حسين فضل الله

عاشوراء لكلّ العصور

عندما نعيش في كل سنة ذكرى عاشوراء، فإننا نبحث عن جمهور عاشوراء في كلّ مرحلة من مراحل حياتنا المعاصرة، لأن الهدف من بقاء هذه الذكرى على مدى الزمن، هو أن تُنتج لنا حالة حسينيةً في كلّ مرحلة من مراحل حركتنا الإسلامية في العالم، فإن المسألة هي أننا لا نريد أن نجمّد التاريخ كما يفعل الكثيرون من النّاس الذين يعملون على أن يسكنوا في الماضي، دون أن يواجهوا مسؤولياتهم في الحاضر. وهذا أمر مرفوض في التفكير الإسلامي، لأن الخطّ الإسلامي الّذي ركزه الله (سبحانه وتعالى) في كتابه، هو أن لكل أُمّة كتابها، ولكل أُمّة عملها نتيجة مسؤولياتها وواجباتها.

وهذا يعني أنّنا لسنا مسؤولين عمَّا حدث في زمان الإمام الحسين (ع)، إذ إن المسؤولين هم الناس الذين عاشوا هناك، سواءٌ منهم الذين تحركوا في خطّ المسؤولية فكانوا مع الحسين (ع)، أو الذين ابتعدوا عن خطّ المسؤولية فوقفوا على الحياد، أو الذين ضاعت مواقفهم أمام عواطفهم، فكان أمامهم مصالحهم، إذ كانت قلوبهم مع الحسين (ع) وسيوفهم عليه.

الموقف المطلوب أمام حقائق التاريخ

وعندما نستمع، بعد هذا الوقت الطويل من التاريخ، إلى سيرة الإمام الحسين (ع)، وجماعة الذين يلتزمون الباطل، وجماعة الذين يتعاطفون مع الحق ولكنهم يقفون موقف الباطل، عندما نواجه هؤلاء، فعلينا أن نعيش داخل نفوسنا موقفاً نفسياً تجاههم، فنرفض الذين التزموا الباطل، وننفتح على الذين عرفوا الحق فانطلقوا معه.

وعندما تعيش حالةً نفسية أمام التاريخ، فعليك أن تحدّد موقفك أمام النماذج الموجودة في الواقع، هل أنا من هؤلاء الناس الذين يقفون مع الحق ويواجهون التحديات؟ أو من الذين يتجنّبون الدخول في ساحة الصراع، فيجلسون على التل عندما تزدحم ساحات الصراع بالمواقف الصعبة؟ أو من الذين يقولون إننا لا نحب المشاكل لأنفسنا، ليتغلب هذا الجانب على ذاك ويتغلب ذاك الجانب على ذلك، إذ ليس لنا مصلحة هنا ولا هناك، وبذلك نكون حياديين بين الحق والباطل فلا نتخذ موقفاً محدداً.

يقول الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع): »أبلِغْ خَيْراً وقُلْ خَيراً ولا تكُنْ إمَّعَةً«. قلت: وما الإمّعة؟ قال: »لا تقُلْ أنا مع الناس، وأنا كواحدٍ من الناس«(2).

أما النموذج الثالث، فهو نموذج الناس الذين يتعاطفون مع الحق، كمن يُحبّ أهل الخير، ولكنّه ليس مستعداً أن يلتزم مسؤولية الخير، يحب أهل العدل، ولكنه ليس مستعداً أن يلتزم خط العدل، يحب أهل الحق، ولكنه ليس مستعداً أن يتحمل مسؤولية الحق معهم... بل كل ذلك وفق حساباته الخاصة، وعلى أساس مصالحه المادية، بحيث يلاحظ ما هي مصالحه المادية فيحاول أن يتحرك فيها.

وهناك حالة الذين يلتزمون الحق ويتحركون من خلاله. هنا علينا، ونحن نقرأ ذلك التاريخ وننفعل به أن نحدد مواقفنا: من نحن؟ هل نحن من فريق الحياديين؟ هل نحن من فريق الذين يُغلِّبون مصالحهم على مبادئهم؟ هل نحن من فريق الذين يؤمنون بالباطل أو نحن من فريق الذين يؤمنون بالحق؟

بالتعاون بين اللجنة الوطنية ومشروع «عاشوراء والمسؤولية الاجتماعية»

الحلواجي: إطلاق حملة «مآتم بلا تدخين» في منطقة المنامة

كشف مقرر اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين د. كاظم الحلواجي أن اللجنة وبالتعاون مع مشروع عاشوراء والمسؤولية الاجتماعية ستطلق حملة اعلامية كبيرة لحظر التدخين في المآتم والحسينيات في منطقة المنامة تحت شعار « مآتم بلا تدخين».

وقال الحلواجي «ان فكرة هذه الحملة انبثقت من مركز المنامة الاعلامي، وقد لاقت صدى ايجابياً كبيراً في اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين وجمعية مكافحة التدخين، لأنها ستشكل نقلة نوعية لمكافحة التدخين على المستوى الوطني».

وأشار الحلواجي الى أن « الحملة ستنفذ بالتعاون مع المآتم والحسينيات الرجالية والنسائية الراغبة في المشاركة في الحملة، وذلك عبر وضع اعلانات توعوية في المآتم، وذلك انطلاقاً من هدفين رئيسين: الهدف الاول هو احترام قداسة دور العبادة، والهدف الآخر هو حماية المشاركين في احياء ذكرى عاشوراء من آثار التدخين السلبية».

وأضاف الحلواجي قائلاً: «نتمنى أن تتجاوب معنا جميع المآتم والحسنيات في داخل العاصمة، كما نأمل ان تنتقل الحملة الى جميع مساجد ومآتم وحسينيات المملكة تدريجياً».

وأوضح الحلواجي « نريد أن نجعل موسم عاشوراء هو فرصة موسم للتوبة من التدخين، ودائما نحن نؤكد على ان المواسم الدينية فرصة ليضع الشخص امامه هدفا للتغيير، وفرصة عاشوراء محطة للتزود بالتقوى ومراجعة السلوكيات والتغيير في الاساليب السلبية في حيات الانسان، وبعض هذه السلوكيات له علاقة بالمسائل الاجتماعية والصحية، لأن مسألة التدخين مسألة كبيرة تؤثر على المدخن، ويجب استثمار هذا الموسم للاقلاع عن التدخين».

د. كاظم الحلواجي

واضاف الحلواجي: «نحن ندرك أن العملية ليست سهلة، ولكنها تتطلب الارر ادة والعزيمة الصادقة من قبل المدخنين، خصوصا واننا في ذكرى عاشوراء نستلهم الدروس في الشجاعة من الإمام الحسين (ع) الذي وقف وقفة شجاعة ولم يتردد في المحطات الصعبة، ولذا فان المدخن يجب أن يتخذ موقفا جريئا في الاقلاع عن التدخين، ويمكن استلهام ذكرى الحسين في تحقيق المواقف الايجابية التي تحسّن من حياة الافراد والمجتمعات».

وئ من جانبها، أوضحت منسقة برنامج» عاشوراء والصحة» في مشروع عاشوراء والمسؤولية الاجتماعية بشرى الهندي أن «حملة مآتم بلا تدخين، لاقت تجاوباً مشكوراً من العديد من المآتم والحسينيات، وسيتم توزيع شهادات تقدير من اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين للمآتم التي طبقت أو ستطبق هذا القرار».

وذكرت الهندي أن «اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين ستخصص زاوية لاطلاق الحملة في مقر مشروع عاشوراء في الساحة المقابلة لجامع المهزع في منطقة المنامة».

التوعية: غزة ستكون حاضرة في «عاشوراء البحرين»

قال المسؤول الإعلامي بجمعية التوعية الإسلامية محمد العصفور بأن تجسيد الوحدة والإخاء في عاشوراء، من أهم مظاهر الإحياء وهو أمر من الضروري تفعليه لكونه أحد المبادئ الإسلامية، وكشف عن فعاليات وحدوية وتنسيق واسع مع مختلف الجهات الناشطة في عاشوراء مع برامج نوعية ستقدمها التوعية خلال موسم عاشوراء، ومن بينها برامج تحكي مأساة الأشقاء الفلسطينيين في غزة، والذين يتعرضون لأبشع الجرائم الإسرائيلية.

وقال العصفور لدينا في برنامجنا لمركز التوعية الحسيني والذي سينطلق في الليلة الرابعة من محرم الجاري، نحاول أن نجسد شعار «الحسين يوحدنا» ولعل من ابرز تجليات الشعار هو مناصرة شعبنا الفسطيني في غزة المحروقة بنيران الاحتلال، لذلك ستحضر غزة العزة وكل القضية الفلسطينية، وأردف « هنالك عدد من الفعاليات الوحدوية التي سيكون أبرزها لقاءات الوحدة وفعالية «الحسين والتسامح الديني» الذي ستكون بمشاركة مختلف الطوائف في ليلتي السابع والثامن من المحرم، كما ستكون هنالك مشاركات مميزة لعدد من العلماء والخطباء الأفاضل والأساتذة والمثقفين عبر محاضرات وندوات ثقافية ووحدوية تتناول السيرة والفكر والعطاء الحسيني بمختلف جوانبها،كما ستكون هناك بعض العروض الدرامية الحسنية والبرامج والأنشطة الخاصة بالصغار،والتي لا تخرج عن روح الإحياء وأهدافه».

وأضاف بأن «التنسيق مع مختلف الجهات أمر أخذته اللجنة المنظمة على عاتقها،فهنالك تنسيق مع مركز المنامة الإعلامي عبر المركز الإعلامي الميداني وعدد من البرامج المتلعقة بخدمة الجاليات الأجنبية،كما سيكون هنالك معرض بمشاركة من الرابطة البحرينية للتصوير الضوئي حول إحياء الموسم، كما سيكون هنالك تنسيق مع جمعية مالك بن أنس في الفعالية الوحدوية ليلة السابع والثامن».

وأوضح العصفور بأن «المشروع يتضمن حزمة من الفعاليات والأنشطة والبرامج أبرزها هذا العام فعاليات برنامج مركز المعرفة الإسلامية بالجمعية والمخصص للجاليات الأجنبية تحت شعارالحسين ملهم البشرية»، وبيّن بأن المشروع موجه لكل الفئات العمرية وشرائح المجتمع ويهدف إلى المشاركة في إحياء عاشوراء ودعمه ويشكل حضوراً توعوياً في الموسم، ولا يمكن بأن يحل المشروع أو أي من الفعاليات الإبداعية والثقافية محل الإحياء الأساسي للمنبر والموكب الحسيني، كما أن مثل هذه المشاريع والفعاليات هي داعمة وتابعة لدور الموكب والمنبر».

فتح الساحات الخارجية لمدرسة أبوبكر الصديق لاستخدامها كمواقف للسيارات

افتتاح عيادة الإمام الحسين في المنامة

تحت رعاية الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وبحضور عبداللطيف بن جاسم السكران نائب محافظ العاصمة وبالتعاون مع هيئة المواكب الحسينية ستفتتح اليوم الخميس عيادة الإمام الحسين (ع) وذلك في الساعة 6 مساء قرب مأتم العجم الكبير بالمنامة.

في إطار التعاون والتنسيق بين محافظة العاصمة ووزارة التربية والتعليم بشأن فتح الساحات الخارجية لمدرسة أبوبكر الصديق الابتدائية للبنين لاستخدامها كمواقف للسيارات والتي تقدر بأربعمائة مركبة وذلك بمناسبة إحياء شعائر ذكرى عاشوراء.

اجتمع علي العصفور مدير إدارة الخدمات وبرامج التنمية بالمحافظة مع / نادر البردستاني عضو هيئة المواكب الحسينية بحضور خالد سليم المنسق الأمني بوزارة التربية والتعليم وعبدالله الدوسري القائم بأعمال رئيس قسم الخدمات والبحوث بمحافظة العاصمة.

وقد تضمنت آلية العمل الموافقة على فتح الساحات الخارجية للمدرسة أبوبكر الصديق لاستخدامها كمواقف للسيارات من اليوم الخميس ليلة الخامس من شهر محرم من الساعة الرابعة والنصف وحتى الساعة الثانية صباحاً وقد تم تحديد فريق العمل المناوب للإشراف على وضع التسهيلات اللازمة من أجل عملية التنظيم لوقوف المواطنين والمحافظة على النظام والأمن العام في جو من الاحترام وتوفير الطمأنينة خدمة للصالح العام.

حملة الحسين للتبرع بالدم تشكل لجانها النسائية

كشفت سميرة المصلي رئيس اللجنة النسائية بحملة الإمام الحسين عليه السلام العاشرة للتبرع بالدم بأن جميع اللجان العاملة في حملة التبرع بالدم قد تم تشكيلها لتكون جاهزة لاستقبال المتبرعات بالدم فيئ يوم الثامن من محرم في مركز النعيم الصحي.

وذكرت المصلي أن عدد المتطوعات اللواتي سجلن للعمل في اللجان المتعددة قد بلغت أكثر من 50 متطوعة في زيادة عن العام الماضي والذي شهد مشاركة نسائية كبيرة تبرعن بدمائهن خدمة للانسانية وتلبية لنداء الإمام الحسين (ع) في شهر محرم. وحول اللجان المشكلة أشارت سميرة الى انها خمس لجان رئيسية وهي النظام والخدمات والاستقبال وإدخال المعلومات والاعلام، حيث تم تدريب جميع المتطوعات كلا حسب تخصصها في سبيل تقديم خدمات متميزة وسريعة بالتعاون مع بنك الدم المركزي بكل سلاسة ويسر.

يشار الى ان حملة الإمام الحسين (ع) للتبرع بالدم تنطلق للعام العاشر على التوالي، وقد حققت المرأة البحرينية في العام الماضي رقما قياسيا في التبرع مقارنة بالاعوام السابقة، وهي محل اهتمام ومتابعة من قبل العديد من الجهات والجمعيات النسائية في المملكة.